[306] فجاء عمر إلى رسول ا صلوات ا عليه وآله، فأخبره بقوله. فقال: يا رسول ا صلوات ا عليه وآله إني أخاف أن يكون له في قريش صولة. فدعا رسول ا صلوات ا عليه وآله عليا صلوات ا عليه، وقال له: اذهب فخذ الراية منه، وكن أنت الذي تدخل بها، ففعل. وكان علي صلوات ا عليه وآله موضع حربه وموضع سلمه، وكذلك قال له في غير موطن: يا علي حربك حربي وسلمك سلمي. وفرق رسول ا صلوات ا عليه وآله المسلمين يوم دخول مكة كتائب، وقدم على كل كتيبة منهم رجلا، وأمره ان يدخل بهم من موضع سماه له، فدخلوا على ذلك آمنين كما وعد ا عزوجل وهو لا يخلف الميعاد وأمر رسول ا صلوات ا عليه وآله امراء الكتائب ألا يقاتلوا إلا من قاتلهم خلا نفر سماهم لهم أمر بقتلهم ولو وجدوا تحت أستار الكعبة لعظم جرائم كانت لهم، فترك كثير منهم من لقيه ممن كانت بينه وبينهم معرفة وله به عناية، واستأمن بعضهم لبعض، وجسروا على رسول ا صلوات ا عليه وآله برد أمره فيهم، وكان منهم عبد ا بن سعد أخو بني عامر بن لؤي، وكان أعظمهم جرما وكان رسول ا أشد عليه حنقا. وكان أول من بدأ باسمه ممن ندر يومئذ دمه، وقال: اقتلوه ولو وجد تموه تحت أستار الكعبة. وذلك إنه كان أسلم، فاستكتبه رسول ا صلوات ا عليه، وكان يكتب له الوحي، فيملي عليه رسول ا صلوات ا عليه وآله: غفور رحيم، فيكتب: عزيز حكيم، وأشباه ذلك، فارتد كافرا ولحق بمشركي قريش، وقال: قد أنزلت قرآنا كثيرا وأتيته

_____ هكذا: اليوم يوم الملحمة * اليوم تسبى الحرمة _____